

الفتنة في بعض مناطق صعدة

صعدة لم بعد شرها مقصوراً على أبناء محافظة صعدة وإنما امتدت لتصيب أبناء محافظات أخرى وأنها كما تصيب الجندى في موقعه تصيب المواطن العادي في سوقه وكما تصيب الشاب تصيب الأم والأب والطفل والكهل وإنما كانوا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.. فتنة أهدت وتفقد البلاد مئات القتلى، أسفحت وتسقط آلاف الجرحى والمقاتلين، وكبدت وتكبد البلاد المليارات كانت كفيلاً بالمساهمة في التنمية، وتوفر فرص الأرزاء لحفاظ صعدة وبقية المحافظات في بقايا الحبيب، مهما كان الميراث والذوايق والأسباب والمسببات والعمالة والأموال التي يتم قبضها لتنفيذ هذا الخطط التخريبي الهجومي، فإن الوصول إلى هذه الدرجة من العنف البشع، والذي يندفع كغول أعمى لا يعرف أحد مبعثها، ولعله هو نفسه صارا لا يعرف ولا يحد على وقف الفتنة، حتى أن الخداف صار مكرساً للعنف، فتنة تآخذنا على ضباب ثقيل يجثم على النفوس والعقول ويرهقنا إرهاباً شديداً.

* عضو مجلس نواب سابق

الأبرياء وأبناء القوات المسلحة والأمن، وأيضاً من نصيب صديقي الصنعاني الذي ظل لعدة سنوات يكذب ويتعب من أجل تجميع قيمة سيارة، مثل امتلاكه لها حلم العصر، وذهب إلى صعدة مدينة العلم والسلام والتجارة الحرة لشراؤها وكان نصيبه قذيفة متعمدة قتلته فمات ومات معه تحويشة العمر وخلف أسرة كبيرة بدون عمائل، ولا أنسى أن أنكر جارتني الحزمية التي لزمت الفراش اثر وعة صحية وكأي أم تشتاق لرؤية الغائب والذي كانت الأسرة وبحسن نية قد أرسلته إلى صعدة للالتحاق بدارس الحوئي طمعاً في تعليمه العلوم الدينية وقيم الفضيلة والحب ومحافة الله وطاعته، ليكون تقياً باراً ومخلصاً لأسرته ووطنه، ولطول انتظار الأم ورفض الولد لتلبية طلبها لأن ولاءه في المقام الأول والأخير هو لسيده وأمير، صدمت الأم المريضة وأصبحت يجلسه سببت موتها، وأنا عندما سردت تلك الوقائع للحضايا فإنما انطلقت من المثل الشعبي (قالوا حرب في مصر قال كفاك الله شرها) ففتنة

واستخلاص دروس من هذه الأزمة نجد أن تمرد الحوئي لم يكن أكثر من مختبر لإنتاج جرائم القتل المذهبي والطائفي والتعصب الأعمى والخدق وتصديرها إلى الجسم اليمني ولم يكن هذا الجسم حصصاً في بعض أجزائه فانقلت سرطان الفتنة البشع في أنحاء متعددة من هذا الجسم بشعارات وأساليب مختلفة، ولكن بنفس الآلية الهدامة، لقد أظهرت هذه الأزمة أن الخاسر الأكبر فيها هو الوطن، بعد أن أصبحت المهيجة قانوناً، وحصد الأرواح مشهداً متعمداً، وتدمير الآخر والذات أسلوباً قديماً. وبالعودة إلى شعار الحوئي واتباعه الذي دشن فيه هذا المشروع الهجومي (الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل) فلم تمت أمريكا ولم تمت إسرائيل وإنما ورفض الولد قوة وتطوراً وصحة وعافية وسيطرة وتفوقاً على العالم العربي والإسلامي والذي كانت الموت من نصيب رأس الفتنة/ حسين الحوئي زميلي في مجلس النواب للفترة ٩٣/٩٧م، ومن نصيب الكثير من أتباعه والعديد من المواطنين

أزمة الضمير المهني

جيداً فإنه يعرض نفسه والمجتمع لخطر التسمم الغذائي، وإذا تسرع الموظف في كتابة تقرير عن أمر من الأمور فإنه يقع في جملة من الأخطاء الناجمة عن تسرعه، وإذا قام وزير تعيين شخص غير كفء لشغل منصب من المناصب، فإنه يرتكب خطأ كبيراً لا يقل خطورة عن قيام سائق الحافلة بتحويل مساره عن الطريق نتيجة كثافة الضباب وعدم وضوح الرؤية، عندما يكون الضمير المهني مازوماً. فإتقان المرء لعمله هو خير وسيلة لخدمة البلاد والعباد، ولكن أزمة الضمير المهني في بلادنا هي التي تحول دون اقتناع الأعمال في كثير من مرافق العمل ومؤسساته. وهناك جملة من الأسباب التي أدت إلى بروز ظاهرة أزمة الضمير المهني، وأبرزها ما انتجته المدينة الحديثة من مفاهيم مادية وانتشارها وذبوعها بين طبقات المجتمع أدت إلى مضاعفة الحاجة إلى الشرف والاستماتع بالذائد والأقبال المتزايد على الكماليات التي لم تكن معروفة في الماضي.. وقد اقتضى ذلك من هؤلاء الباحثين عن الذائد البحث عما

بين العاملين في المهنة الواحدة أو المهنة المتماثلة، فتحتفي الأناثية الضمارة بالمجتمع، فأفراد المهنة الواحدة كأنهم ينتمون إلى أسرة واحدة، يعيشون في ظروف واحدة، يشتركون معاً في السراء والضراء اللتين تتعرض لهما مهنتهم، وهم يساهمون في تحسين ظروف العمل أو تعطيلها، بحسب قوة الرابطة الاجتماعية التي يربطها في بنيتهم، فكل فرد يشعر أنه جزء من الكل العام وله دور عليه أن يؤديه، ولابد أن يساهم في الجهود المشتركة بقيامه بجانب محدد من تلك الجهود، ومن هذا الشعور ينبثق الضمير المهني، ويتكون من هذا الشعور ملكة يصدر عنها الميل إلى العمل المثقن. فأفرد عندما يزال عملاً لا يتصور أن يعمل يعمل لوحدته ولنفسه فحسب بل يعمل للجماعة كلها، وهذا الشعور يخلق في نفسه احساساً قوياً بمسؤوليته الشخصية تجاه المجتمع، فيفكر حينئذ خطورة اهماله لدوره، أو تهاونه في أداء مهامه على النحو المطلوب، فمثلاً، إذا اعمل عامل مختبر الأغذية ولم يفحصها

الواحدة، وبهذه التماسك يحفظ التوازن

عبد العزيز محمد الحضرائي

لا ننكر أن فتنة صعدة قد بدأت في ميادين الثقافة والترفيه والإعلام قبل أن تبدأ في الميادين العسكرية، وأن المتاريس الثقافية والترفيهية والإعلامية قد وضعت قبل المتاريس العسكرية وأن ثقافة هذه الفتنة ولدت قبل الفتنة ذاتها وأن الفتنة انطلقت من جهل لتعود إلى جهل أبشع.. لقد تردد منذ بعض الوقت تعبير اختلاف الإسلام على السنة بعض الكتاب نسبة إلى ظاهرة التطرف وعمليات العنف التي يقوم بها البعض مدعياً لها مرجعية دينية بينما الدين الإسلامي الحنيف براء من ذلك والتخلف من تجاوز الضعف المادي والروحي بقدر ما تصلح أحوال كل شعب ليتنزه من كبوته وينطلق إلى عالم الملكوت الواسع فيمني قدراته ويبنى حضارته ومستقبله.

اليوم يعيش اخواننا في العراق كنه الصراع الداخلي بين طوائف المجتمع المتعددة المذبة التي اشعلتها فتنة الحرب الخليجية الأولى ٨١-١٩٨٨م.. والثانية ٩١-٢٠٠٣م وأجبت أورها القوى الاستعمارية المحتلة للعراق اليوم، والعدو الصهيوني، والذي أتيت لهم الفرصة النهائية باسقاط النظام السياسي في العراق واختلال أراضيه، وهذه الفتنة لن تخدم أورها إلا بصحوة قادة الرأي والوجهاء، من الأعيان وشيوخ القبائل ونوى العزم من الرجال من كافة طوائف المجتمع العراقي الواعين بخطورتها حاضراً ومستقبلاً على وحدة الأرض ووحدة الشعب، بل وخطرها على مستقبل الوجود للعراقي المنتمي لأرضه ودينه وثقافته وتاريخه.

إن مسؤولية ذوي العزم من قادة الرأي في المجتمع العراقي عظيمة وخطيرة، فليس من العقول أن يتفجروا على لهيب نار الفتنة منتظرين للمخلص الأجنبي ليخرج عن كربتهم، بل المسؤولية تقتضي أن تتشاك الأيدي ليتعاون الجميع فيما بينهم ليكونوا هم المخلصون لشعبهم بمختلف طوائفه من كرب فتنة الصراع المذهبي والعرقى.. فالأديان كلها تدعو إلى الوحدة، والله العظيم هو الوحيد المكلف لتحمل الأمانة والزمزم بالقول الصادق الذي ينجي من محن الدنيا ومن عذاب الآخرة، قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً، إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إن كان ظلماً جهولاً..» (آية ٧٢،٧٦،٧٧ سورة الأحرار).

إن المسؤولية على من في إنهاء محنة العراق؟ إنها مسؤولية قادة الرأي والوجهاء، الاجتماعيين والدينيين والعسكريين وحملة الأقالم ومسئوليتهم جميعاً في راب الصراع داخل المجتمع العراقي بكل أطيافه الدينية والمذهبية والعرقية، لا يمكن أن يعفوا منها أبداً لا اليوم ولا الغد، وعليهم أن يستشعروا بأنهم مسئولون أمام الله وأمام أنفسهم وأمام مجتمعهم وأمام الأمة العربية والإسلامية وأمام الإنسانية جمعاء.. مسؤولية ملزمة لهم سيسألون عنها في الدنيا والآخرة هذا ما يوجب الشرح والعرف والواجب.. فهل وعى قادة الرأي ذلك؟

مسئولية قادة الرأي

أحوال الأمة العربية لاتسر أحداً فالكل مشغول بالكل، والجزء مخنوق بمشاكله وبظروفه، عاجز عن معالجة أحواله، لارتباط العلاج بتشخيص الداء، تشخيصاً حقيقياً لمعرفة العلل الكامنة في واقع الحال، فمعرفة الداء نصف الدواء.. هذه حقيقة الواقع المر على مستوى كل قطر عربي، ذلك أن العالم الغربي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يساعد الأمة العربية على تجاوز محنتها، بل إنه يسعى إلى إرباك الأمة لتبقى أمة ضعيفة مزمنة الأوصال مخلولة الجسم والعقل والروح.

إن قادة الأمة لا يمكنهم أن يعتمدوا على حسن نوايا الآخرين بقدر ما يلزمهم استيعاب واقعهم وإصلاح أحوال شعوبهم، فيقدر استيعاب متطلبات الواقع للخروج من التخلف ومن تجاوز الضعف المادي والروحي بقدر ما تصلح أحوال كل شعب ليتنزه من كبوته وينطلق إلى عالم الملكوت الواسع فيمني قدراته ويبنى حضارته ومستقبله.

الصراع الداخلي بين طوائف المجتمع المتعددة المذبة التي اشعلتها فتنة الحرب الخليجية الأولى ٨١-١٩٨٨م.. والثانية ٩١-٢٠٠٣م وأجبت أورها القوى الاستعمارية المحتلة للعراق اليوم، والعدو الصهيوني، والذي أتيت لهم الفرصة النهائية باسقاط النظام السياسي في العراق واختلال أراضيه، وهذه الفتنة لن تخدم أورها إلا بصحوة قادة الرأي والوجهاء، من الأعيان وشيوخ القبائل ونوى العزم من الرجال من كافة طوائف المجتمع العراقي الواعين بخطورتها حاضراً ومستقبلاً على وحدة الأرض ووحدة الشعب، بل وخطرها على مستقبل الوجود للعراقي المنتمي لأرضه ودينه وثقافته وتاريخه.

إن مسؤولية ذوي العزم من قادة الرأي في المجتمع العراقي عظيمة وخطيرة، فليس من العقول أن يتفجروا على لهيب نار الفتنة منتظرين للمخلص الأجنبي ليخرج عن كربتهم، بل المسؤولية تقتضي أن تتشاك الأيدي ليتعاون الجميع فيما بينهم ليكونوا هم المخلصون لشعبهم بمختلف طوائفه من كرب فتنة الصراع المذهبي والعرقى.. فالأديان كلها تدعو إلى الوحدة، والله العظيم هو الوحيد المكلف لتحمل الأمانة والزمزم بالقول الصادق الذي ينجي من محن الدنيا ومن عذاب الآخرة، قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً، إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إن كان ظلماً جهولاً..» (آية ٧٢،٧٦،٧٧ سورة الأحرار).

عن الثقافة الإدارية

الحماس، وأكد بما لا يدع مجالاً للشك حرص المعهد في إطار توجهاته القادمة على تعزيز أدواره سواء أكان ذلك على صعيد عملية التدريب والتأهيل أو على صعيد تعزيز رسالته الاتصالية عبر الدورات والشرائح المتخصصة في مجال العلوم الإدارية والتي ستمثل واحدة من الأساليب والطرق الناجعة لتنمية الثقافة الإدارية وجعل موظف الدولة على اطلاع مستمر على كل جديد يطرأ في عالم الإدارة ناهيك عن توجيهها إلى تعزيز رسالة المعهد الإلكترونية من خلال إيجاد موقع المعهد عبر شبكة الانترنت سيمثل مختلف موضوعاته اطلالة مهمة على الثقافة الإدارية وكذا الترويج والتسويق لكافة أهداف وبرامج وأنشطة المعهد.

أكان ذلك في مجال الإدارة العامة أو في مجال العلوم الإدارية والتي ستمثل واحدة من الأساليب والطرق الناجعة لتنمية الثقافة الإدارية وجعل موظف الدولة على اطلاع مستمر على كل جديد يطرأ في عالم الإدارة ناهيك عن توجيهها إلى تعزيز رسالة المعهد الإلكترونية من خلال إيجاد موقع المعهد عبر شبكة الانترنت سيمثل مختلف موضوعاته اطلالة مهمة على الثقافة الإدارية وكذا الترويج والتسويق لكافة أهداف وبرامج وأنشطة المعهد.

كانت في موضوع صحفي تحقيقي نشر لي في الزميلة «٢٢ مايو» قبل عام ونيف، إن حاولت استطلاع رأي عدد من الموظفين وقياس مدى ثقافتهم الإدارية من خلال توجيه سؤال مفاده باختصار ما الذي تعرفه عن الإدارة؟ وقد حرصت على توجيه هذا السؤال لأكثر من عشرة موظفين يمثلون مستويات مختلفة في السلم الوظيفي وكانت حصيلة الاجابات التي يمكن جمعها من هؤلاء الموظفين متواضعة إلى حد كبير إن لم تكن معظمها محاولات للاقتراب من الإجابة العلمية التي ننشدها للسؤال الذي وضعناه. وحقيقة إن خير ما يمكن لنا وصفه هنا لتلك الاجابات انها كانت اجابات (مفجعة) تعكس البون الشاسع بين الموظف والثقافة الإدارية وتعكس بالتالي مدى الافتقار الكبير لهؤلاء الموظفين إلى الثقافة الإدارية. - وتلك لاشك إجابات واقعية وقدمت لنا تشخيصاً دقيقاً لحالة هؤلاء الموظفين وغيرهم من الذين يعدون بالآلاف من موظفي الدولة.. وبمفاد هذا التشخيص أن هؤلاء جميعاً لم يحظوا ومنذ انخراطهم في الخدمة بأي برنامج تدريبي قبل العمل أو خلال العمل سواء

تحريض على الفتنة به مليون

وتلون الحرياء.. فهل هو يقول بعبارة لسانه، في لقاء الضالغ: (إن هذه التحالفات !!!) أظهرت قدرة الحزب الاشتراكي على التقاط «النبضة التاريخية» ليعرف متى وكيف، ومع من، يتحالف، ولماذا فلا نستغرب تحالفه مع الحوثيين، وتنسيقه في الخفاء مع قوى خارجية مغفلة لفتنة تصدهم.

يجمع المحللون السياسيين والباحثون في الشأن اليمني على أن فتنة الحوثي التي نتجت تمرداً وخرقاً على النظام والقانون، كانت أشد خطراً من فتنة الاشتراكي عام ٢٠٠٤م، لأنها تمتلك قدرة فتنتية أكثر على تمزيق التمسك الوطني، من حروب الردة والانفصال.

وقد تبنت مرواغته في تلصحه من محاصرة أي صحفي يجري حواراً أو لقاء صحفياً معه، وأخرها تلصحه من محاصرة الزميل عبدالباسط القاعدي، في حوار اجراه معه ونشرته الزميلة «الناس» ثم أعادت نشره «النوري» في عددها لعدد الخميس الماضي، وذلك عند سؤاله الأخير له حول صحة اتهام المؤتمر الشعبي العام لحزبه لحزب بانكم مندوبين وبدون موافق من «النعمان» إلا أن قال: «إننا نخشى على هيبة الدولة من الانكسار..» اهكذا يقال في هكذا اجابة عن مثل ذلك السؤال!!!

حسناً.. ليطمنن «الرفيع» ياسين على هيبة الدولة وسلطة النظام والقانون من الانكسار.. فهي على عكس ما ينهونه، قوية ومعززة بإدارة الشعب وجماهيره في محافظة صعدة، ذاتها.. وإن رام التاكيد قلبه بقراءة ما نشرته الزميلة «الأيام»، في عدد ٥٠٣٦، ليوم السبت الماضي حيث نقلت عن كل مواطني مديريات صعدة تعاونهم مع قوات الردع والنظام والقانون، والتفاهيم حول السلطات في مقارعتها لحالة التمرد والخيانة. أخيراً نقول من حق أمين عام الاشتراكي أن يتجول في المحافظات، على حساب اله مليون التي وفرها «المشرك»، له من مداخيل العام الماضي، وليقل ما يشاء بوصفه الرئيس الجديد لهذا «المشرك» البلدي، ولكن ليس من حقه أن يستغل الأموال المدفوعة لمجلس التنسيق من خزينة الدولة كمخصصات ويعيث في الأرض تحريضاً وتالياً عليها وعلى النظام والقانون فهل يرضى هذا المنكر لجنة شؤون الأحزاب؟ نريد اجابة شافية.

عبدالله الشعبي

يجب أن تضع الف علامة تعجب على أنفسنا نحن أبناء يمن الأيمان والحكمة وأصحاب الأرض التي قال عنها عز بن قائل: «بلدة طيبة ورب غفور».. أين نحن من كتاب الله ومن قول الرسول «عليه الصلاة والسلام».

إنه لشيء مخيف ومفرغ ما نسعنه من امراض خبيثة لم يعرفها أبائنا ولا أجدادنا والسبب واضح ومعروف والجميع يتحذرون عن هذه الامراض ويصفونها بالكارثة لأنها تقضي على ما يدخره المرء طيلة حياته وعلى تركته التي يرثها عن ابيه وأجداده.. ومع كل ذلك لا تكفي: إن هذه السموم القاتلة التي تم ادخالها للبلاد منها ما هو بطريقة غير مشروعة عن طريق «التهرب»، ومنها ما هو بطريقة مشروعة تحت مبرر «مبيدات حشرية»، وهي في الحقيقة مبيدات اسيانية تقضي على الازمى قبل الحشرة.

لقد كانت أرضنا من أخصب الأراضي الزراعية، وكانت نتوجها من الحبوب والفاكهة والخضروات من أجود انواع النشوجات وكانت تحصد ثمانية وشهيرة بين سائر انواع الحياورة.. ولكن عديمي الضمير راوا أنه بإخبال هذه المادة السامة سوف يقضون على السمعة والشهرة التي كانت تتمتع

تجار الفتنة !!

والجبهات التي كانوا يحاولون فتحها كغارات ينفذون منها لإشغال اليمنيين عن بناء بلدهم والتفرغ لحاربتهم غير مندركين أن أبناء الشعب اليمني قد شذوا عن الطوق واضحا أكثر وعيا ومعرفة بل وأكثر قدرة على الدفاع عن بلدهم والحفاظ على وحدتهم لكن ما يؤسف له هو أن القيادة السياسية ممثلة في الأجهزة الرسمية المختصة لاتزال تتعامل مع بعض تجار الفتنة بصدر رحب ويتسامح لاستحقاقه يجعلهم يطعمون أكثر ويستولون إلى الوحدة الوطنية من خلال استغلالهم لأحداث صعدة خدمة لمصالحهم الذاتية وفي نفس الوقت لإحداث شرخ في الوحدة الوطنية تنفيذاً لمخطط أعداء الثورة والوحدة الذين لا يريدون لليمن أن يعيش في جو أمن ومستقر، والأمانة على ذلك كثيرة.. وإن كنا سنكتفي هنا بإيراد مثل واحد لتجار الفتنة وهو ما يحدث في عدد من المؤسسات والمصالح الحكومية حيث يقوم البعض باتهام زملائهم في الوظيفة أنهم حوئيون مجرد أنهم يختلفون معهم في الرأي أو لانهم يطالبون بحقوقهم كما حدث مؤخراً في إحدى الوزارات عندما تقدم الموظفون المتعاقدون بالمطالبة بحقوقهم فقلوا لهم انتم حوئيون، الأمر الذي جعل بعضهم يتنازل عن حقه ويشكو إلى الله خوفاً من أن يتورط في مشكلة نظراً لحساسيته المتناهية.

عبد العزيز محمد الحضرائي

يحدث في عدد من المؤسسات والمصالح الحكومية حيث يقوم البعض باتهام زملائهم في الوظيفة أنهم حوئيون مجرد أنهم يختلفون معهم في الرأي أو لانهم يطالبون بحقوقهم كما حدث مؤخراً في إحدى الوزارات عندما تقدم الموظفون المتعاقدون بالمطالبة بحقوقهم فقلوا لهم انتم حوئيون، الأمر الذي جعل بعضهم يتنازل عن حقه ويشكو إلى الله خوفاً من أن يتورط في مشكلة نظراً لحساسيته المتناهية.

عبد العزيز محمد الحضرائي

يحدث في عدد من المؤسسات والمصالح الحكومية حيث يقوم البعض باتهام زملائهم في الوظيفة أنهم حوئيون مجرد أنهم يختلفون معهم في الرأي أو لانهم يطالبون بحقوقهم كما حدث مؤخراً في إحدى الوزارات عندما تقدم الموظفون المتعاقدون بالمطالبة بحقوقهم فقلوا لهم انتم حوئيون، الأمر الذي جعل بعضهم يتنازل عن حقه ويشكو إلى الله خوفاً من أن يتورط في مشكلة نظراً لحساسيته المتناهية.